وذو الجناحين
وذو المخصرة
وذو الشهادتين
وذو اليدين
وذوي القربى

زيد بن عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب لقب بجديه وذو الجناحين جعفر بن ابي طالب قاتل يوم موتة حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وليس المراد مثل جناحي الطائر بل هما عبارتان عن صفة ملكية وقد قال اهل العلم في اجنحة الملائكة انها ليست كما يتوهم وانما هي صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة ولم يرد طائر له ثلثة اجنحة ولا اربعة فكيف بستمائة كما جاء في صفة جبرئيل عليه السلام وذو المخصرة عبد الله ابن انيس لان النبي عليه السلام اعطاه مخصرة وقال تلقاني بها في الجنة وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت قتل في صفين لا خزيمة بن اوس المتوفى في خلافة عثمان روى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابي ناقة واوفاه ثمنها ثم جحد الاستيفاء وجعل يقول هلم شهيدا فشهد خزيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم شهدت ولم تكن حين البيع فقال خزيمة انا نصدقك فيما تأتينا به من خبر السماء افلا نصدقك فيما تخبر من اداء ثمن الناقة فقال عليه السلام من شهد له خزيمة فحسبه ثم رد الناقة اليه وقد ثبت ان قوله عليه السلام في افادة العلم بمنزلة العيان والشرع قد جعل التسامع في بعض الاحكام بمنزلة العيان فكان قول الرسول بذلك اولى وهذه الشهادة مما استثني وخصص عن قاعدة عامة ولم يعقل فيه معنى التخصيص فلا يقاس عليه ومثل هذا خص علي رضي الله عنه بان يدخل المسجد جنبا ويمر فيه والتعليل بان بيته كان في المسجد ظن من الراوي وخص حنظلة بغسل الملائكة حين قتل جنبا وخص دحية الكلبي بان جبرئيل عليه السلام كان ينزل على صورته وخص الزبير باباحة لبس الحرير لما شكى من اذى القمل وخص حذيفة بانه صاحب السر الذي لا يعلمه غيره وقد كان عارفا بالمنافقين وكان عمر انما يشهد جنازة يشهدها حذيفة وذو اليدين صاحب الحديث في السهو وذوي القربى عام بنا ولجميع اقرباء الرسول ثم تأخر خصوصه الى ان كلم عثمان ابن عفان وجبير بن مطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وذلك انه كان لعبد مناف خمسة بنين هاشم ابو جد النبي صلى الله عليه وسلم والمطلب ونوفل وعبد شمس وعمرو ولكل عقب في نسل الا لعمرو ولما قسم الرسول سهم ذوي القربى يوم خيبر بين بني هاشم وبني المطلب ولم يعط غيرهم جاءه عثمان وهو من بني عبد شمس وجبير بن مطعم وهو من بني نوفل فقالا له ما بالك اعطيتهم وحرمتنا فقال انهم لن يزالوا معي هكذا وشبك

وذو مرة
الذوق
الذهاب

بين اصابعه وفي رواية انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا في اسلام وذو مرة جبرئيل عليه السلام اي منظر حسن او حصافة في عقله ورايه الذوق هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبة البسيطة على السطح الظاهر من اللسان من شانها ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهو في الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد استعمل الاذاقة في الرحمة والاصابة في مقابلته كقوله تعالى واذا اذقنا الانسان منا رحمة وقوله وان تصبهم الخ تنبيها على ان الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان على القوة المهيأة للعلوم من حيث كمالها في الادراك بمنزلة الاحساس من كونها بحسب الفطرة وقد خص الذوق بما يتعلق بلطائف الكلام لكونها بمنزلة الطعام اللذيذ الشهي لروح الانسان المعنوي والطبع بما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا والذوق بالفم فيما يقل فان كثر قيل فيه اكل او شرب الذهاب ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه واليه توجه واذهبه ازاله وجعله ذاهبا قال بعضهم لم ار فيما عندي من كتب اللغة تعدي ذهب بعلى لكن الشايع في المعتبرات عبارة لا يذهب عليك قال الشريف ذهب عليك كذا اذا فاتك بسبب الغفلة عنه واختلف في الفرق بين ذهب به واذهبه قيل لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه ام لا وهو مذهب سيبويه واكثر النحاة قال ابن كمال كلا اللفظين يدلان على معنى واحد لان الافعال اللازمة تعدى تارة بحرف الجر واخرى بالهمزة كما تقول اخرجت زيدا من البلد وخرجت بزيد منه وليس معنى الثاني اخرجت زيدا واستصحبته معه وفي القاموس ذهب كمنع سار ومر وبه ازاله كاذهبه ورد ابن هشام القول بالفرق بقوله تعالى ذهب الله بنورهم والحق فيما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وناهيك دليلا على الفرق قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما اتوا بل ازالته بطريق الاخذ وحيث يتعذر المعنى الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه ولا اخذ ولا استصحاب يجب المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشان في امثاله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)